

مسرحية النظام التركي: بين دلف العقوبات الأمريكية ومزراب معركة إدلب

فرنسا- فراس عزیز دیپ

الأول: وهو ما يعني حكماً خسائر اقتصادية كبيرة لا تزال تبعاتها
تشير جدلاً واسعاً، إذ كيف لبضع تغيرات أميريكية أن تجعل اقتصاداً
ووصف بالاقتصاد الصاعد ينهار بهذه الكثافة الدرامية؟ هل بنيت
الاقتصاد التركي القائم على مصادر متعددة هشة لهذه الدرجة؟ وإذا
كانت هشة كيف تمكن «العدالة والتنمية» إداً من تحقيق هذه النهضة
الاقتصادية التي علينا الاعتراف بها بمعزل عن وجه نظرنا بأردوغان
ك مجرم.

الثاني: الوقوف بوجه الأميركي سيعني حكماً الانضمام نهايأً
للمنظومة التي تقودها كل من الصين وروسيا لكن هذا الأمر لن
 يكون بالجان، فهذا الانضمام سيحتاج من التركي تقديم الكثير من
الالتزامات فماذا يتظرون؟

لا نستطيع أن ننكر أن النظام التركي يعتمد الواقعية السياسية
المفرطة في التعاطي مع الأزمات، هذه الواقعية يراها البعض إذلاً
له لكنه يبساطة يراها أحياناً إحتفاء الرأس حتى تمر العاصفة، لأنه يريد أن
يكسب رأسه وبعض الأوراق في الملف السوري، ولو شرحتنا الخيارات
المتاحة فإن التركي لا يبدو بأي حال من الأحوال سخاف المواجهة
مع الأميركي لأن ميزان الحسابات سيعني خروجه سفراً للبيزن
من سوريا ليصل الأمر لما هو أسوأ في تركيبة النظام، أما خسائره
في الجهة المقابلة فهو يراها منطقية، فلا الميزان التجاري مع إيران
سيختل ولا الحلم البوتيني باستعادة أردوغان من الناتو سيتحقق، لكن
يُبين هذا وذاك فإن معركة إدلب تطل برأيها فهل سيوصل تهدیداته
ووعده ووعيده بمنع الهجوم على المدينة، أم أنه سيعود للواقعية ذاتها؟
من الواضح أن أردوغان يمارس الواقعية فقط عندما تكون العصي
الحامضة وبمعنى آخر: إن النظام التركي اليوم يدور بين دلف التهديدات
الأميريكية ومزراب معركة إدلب، كم هو متقارب من يتوقع أن أردوغان
سينجو من كلهم دون أن يصل البال إلى ذقنه.

لاتها: الدور السعودي الذي كان ولا يزال يعيش هاجس أن تتحول كل من إيران وتركيا لدولتين تمثل كل منهما مرجعية مذهبية ما يعني تهميشاً للدور السعودي، القضية ليست جديدة فالخلاف بين آل سعود وأحفاد سلطنة الإجرام العثمانية عاد للاستعرار بعد أن نجح حزب «العدالة والتنمية» نفسه كحزب ي يريد إعادة أمجاد سلطنة الإجرام تلك بما فيها ادعاء تمثيل الصالح «السنني» في العالم. وواقعية تامة فإن نظرة «آل سعود» لتركيا تختلف عن نظرتها لإيران، لأن البقاء الإيراني يبدو حاجة سعودية لإثبات الوجود كلما دعت الحاجة للترويج للصراع «السنني الشيعي»، وقد يبدو من المفید لهم مستمراره أكثر من حل، لكن بالجهة التركية فالقضية تختلف، إذ إن آل سعود جاهزون لدفع الغالي والنفيس للتخلص من النظام التركي لمحاكم، هذا بمعزل عن الدور التركي في دعم مشيخة قطر وما يراه «آل سعود» من تحدهم في عقر دارها.

ابعاً: الحرب على سوريا، وهنا بيت القصيد، فالقضية ليست كما رأوها البعض بأن التركي حليف في الحرب على سوريا سيخسره الأميركي لأن ترامب بالنهاية لا يرى في التركي حليفاً بل تابعاً لا يختلف عن ابن سلمان وابن موزة، لا يراد له أي دور في تحديد مستقبل الحل في المنطقة. أمر وضع التركي في موقف لا يحسد عليه، فهو إما يصفي لمطالب الأميركيكية التي تبدو بوضوح أنها مطالب هدفها كسر شوكة نظام التركي لأكثر، ولكن قد يكسب الرضا الأميركي، لكنه حكم سيخسر مكانته الكرتونية التي تم الترويج لها الدرجة لن يتفق معه هذه المرارة الإيماع لشيوخ الفت بنحويل منشوراتهم من رؤية الرسول وهو حمل كيساً من الليرات التركية، إلى ادعاء رؤيته وهو يرعى المصالحة التركية الأميركيكية.

اما الوقوف في وجه الأميركيكي فهو مخاطرة أكبر وسلامٌ ذو حدين:

سؤال ينكر يومياً منذ تصاعد الخلاف التركي الأميركي الذي وصل حد إعلان الإدارة الأميركيَّة أنها جاهزة لاتخاذ المزيد من الخطوات لمعاقبة النظام التركي ما لم يتم الإفراج عن القس الأميركي أندرو برونسون المحتجز لدى تركيا بتهمة دعم الإرهاب.

منذ انتخاب رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بوجه صديقه رئيس الكيان الصهيوني السابق شيمون بيريز في قمة دايفوس، مروراً بالانقلاب الأخير الذي أدى فشله إلى تسهيل مهمة هذا النظام بتصفية معارضيه بين سجين ومطرود وقتيل، كان أردوغان بنظر مربيه يخرج أقوى من السابقات، أما كارهوه فكانوا يتعاطفون مع كل الأحداث التي تستهدفه من مبدأ أن كل ما يجري مسرحية لتسييقه كلاع比 إقليمي لتمرير مخطط تدمير المنطقة من خلاله، وصولاً إلى الأزمة الاقتصادية الحالية التي هزت كيان الاقتصاد التركي المتهاك حيث ينطبق عليها تساؤل من المثل الشعبي: هل تكون الثالثة ثابتة؟، بمعنى آخر؛ لا يمكننا ببساطة أن نستكين لفرضية أن ما يجري مسرحية تهدف لإخراج أردوغان بصورة القوي الذي سيواجه الولايات المتحدة الأميركيَّة، بل إن ما يجري عملياً هو أسوأ اختبار يمر فيه هذا النظام قد يتسبب بإخراج تركيا نهايَّاً من اللعبة الإقليمية والدولية فكيف ذلك؟

لم تكن قضية القس الأميركي ولادة الأمس، فالرجل يقع في السجون التركية منذ عامين تقريباً، لكن على ما يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان قد قرر أن يحتفظ بقضيته كورقة رابحة يخرجهَا عندما يحتاج من خلالها أن يعاقب النظام التركي، تحديداً أن النظام التركي بالغ بالمفهوم الأميركي في تغريده خارج سرب التحذيرات الأميركيَّة التي تضع على تابعيها مجموعة من الخطوط الحمراء لا يمكن لهم تجاوزها أياً كانت المسوغات، وهي جميعها تتشكل الأسباب التي تدفع الأميركي بجدية نحو خنق التقى التركي ولعل أبرزها يتجسد في

**تقارير: الخلاف التركي الأميركي يخدم حلفاء سورية
تدريبات الدوريات المشتركة بينهما في منتج ستدأ خلال ٣ أيام**



عزيزي زائر موقع ترجمة آنلاین، إذا واجهتك مشكلات في الترجمة أو لديك أي استفسار، يرجى إرسال طلب المساعدة من خلال النافذة المفتوحة في الأسفل.

وقالت المجلة في تقريرها، بحسب موقع معارضه: «وجه الرئيس دونالد ترامب، فجأة تهديدات لتركيا وفرض عليها عقوبات بسبب اعتقالها للقس الأميركي، أندرو برولسون، في الوقت الذي بدا فيه أن واشنطن وأنقرة تتفقان مرة أخرى على مواقفهما على الأرض في سوريا». واعتبرت المجلة، أن الخلاف بين الحليفين التقليديين يخدم إستراتيجية روسيا وإيران في سوريا، وبهدد المصالح الأميركية في سوريا.

وأوضحت، أن الجيش العربي السوري بدأ بإرسال أعداد كبيرة من التعزيزات لاستعادة السيطرة على محافظة إدلب التي تسسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، وتنشر فيها القوات التركية، وفقاً لاتفاقية «خفض التصعيد» التي توصلت إليها روسيا وإيران وتركيا (الدول الضامنة لعملية أستانة)، في العام الماضي. ورأى أن تهديدات الجيش وحلفائه الروس والإيرانيين بشن هجمات على إدلب قد يدفع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، إلى البحث عن صفقة جديدة مع موسكو، في ظل وجود قوة تركية صغيرة في المحافظة مقابل القوات الروسية وقوات الجيش العربي السوري.

وخلاصة المجلة إلى أنه قد لا يكون أمام تركيا التي تم دفعها باتجاه روسيا وإيران، خيارات كثيرة، لأن السياسات المتضاربة في أميركا لم تترك سوى قليل من الأصدقاء.

باترفيلد: إن التوتر الأخير بين بلاده وتركيا لا يؤثر أبداً في الاتفاق بخصوص منج». أوضح في اجتماع يمقر الخارجية، أن ما تسمى خريطة طريق «منج تسيير» «بلا منفعة وبشكل شجع»، مضيفاً: «لأنه هنا تأثيراً لقضايا الأخرى العلاقات الثنائية».

توصلت أنقرة وواشنطن في ١٨ حزيران الماضي إلى خريطة طريق «لخروج «وحدات حماية الشعب» الكردية من منج وإنشاء ما يسمى «مجلساً محلياً» من شأنها يتولى إدارة شؤونها.

التاريخ نفسه أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركي، إريك باهون، أن الجنود الأميركيين الآتراك، بدؤوا بتسخير دوريات متقدمة في منج.

من مؤخرًا، توترت العلاقات بين تركيا وأميركا بسبب انتقال الأولى للقس الأميركي، أندرو برونسون، حيث ساءفت الأخيرة من الحديد الصلب والألمنيوم، كما أدى التلويع تركية من التحقيق الجديد على تركي إلى انخفاض آخر في قيمة الليرة التركية.

ساعات تصريحات ماتيس، في وقت رأت فيه مجلة نيوزويك الأميركي، في تقرير لها، أن تصعيد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تجاه تركيا يهدد المصالح الأميركيّة في سوريا.

اعتبرت تقارير إعلامية، أن الخلاف الأخير بين واشنطن وأنقرة يخدم إستراتيجية روسيا وإيران في سوريا، على حين أعلنت واشنطن أن التدريبات الالزامية من أجل إجراء دوريات تركية أميركية مشتركة في مدينة منبج في ريف حلب الشمالي، ستبدأ في غضون أيام.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس في تصريحات للصحفيين، الجمعة، على متن الطائرة خلال جولته في أميركا اللاتينية، ردًا على سؤال عن موعد بدء الدوريات المشتركة للقوات التركية والأميركية، التي تجري حالياً دوريات منفردة في منبج: إن التدريبات من أجل الدوريات المشتركة ستبدأ في غضون ٧٢ ساعة، «وربما قبل ذلك»، وذلك بحسب موقع إلكترونية معارضة.

ولم يجب ماتيس عن سؤال عن موعد بدء القوات التركية والأميركية الدوريات المشتركة.

وأوضح، أن العناصر والمعدات الالزمة من أجل التدريبات موجودة حالياً في تركيا، موضحاً أنه لن يقدم تفاصيل أخرى.

في سياق آخر، قال نائب المستشار المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية ديفيد

«سورية المستقبل»: الدوار هو الحل لأمثل لتحقيق السلام في البلاد

| الوطن - وكالات

نه في منتصف تموز الماضي، عقد في جنيف الاجتماع ذكر الحساب الرسمي للسكرتارية الخاصة بوزير الخارجية اللقاءات المماثلة، بل انه سيمتضى عن أوامر تعطى للمبعوث

اعلنت الأمم المتحدة أن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ميشيل فريدمان، يعتزم عقد اجتماع حول سوريا في منتصف أيلول القادم، بينما يعتزم عقد اجتماع جديد منتصف أيلول حول تشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري.

الولايات المتحدة لدى العراق في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، ليشغل بعدها منصب مستشار كبير لوزير الدولة في شؤون العراق حتى عام ٢٠٠٦، وسبق أن عمل سفيراً بلاده في ألبانيا بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٤.

ونظمت الخارجية الأمريكية، حفل تنصيب جيفري مستشاراً للخارجية في الشأن السوري، حيث أدى يمين القسم متوجهًا بأداء واجبه على أكمل وجه.

أراضي من دنس الإرهاب والإرهابيين، أعلن الأكراد عن استعدادهم للدخول في حوار مع الحكومة السورية، وذلك طلاقاً من أنهم باتوا يعرفون أنه الخيار الوحيد الذي تبقى عليهم.

يدرك أنه في منتصف تموز الماضي، عقد في جنيف الاجتماع الأول لمثلثي البلدان الضامنة لمسار أستانانا (روسيا تركيا إيران)، لمناقشة سبل تفزيذ آلية لجنة مناقشة الدستور السوري. وفي نهاية تموز، وبعد اجتماع أستانانا ١٠، صرخ دي ميستورا بأنه يعتزم عقد اجتماع جديد منتصف أيلول حول تشكيل لجنة مناقشة الدستور. وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أن الوزير مايك بومبيو استضاف الأربعاء الماضي مبعوث الأمم المتحدة الخاص بشؤون سوريا وأجرى محادثات معه. وأبدى مراقبون استغرابهم من التعتيم على محور المحادثات والتاكيد على أن اللقاء سيكون خلف الأبواب المغلقة، ورأوا أن اللقاء، هو في الحقيقة ليس لقاء تشاوريًا كما هو الحال في

أعلنت الأمم المتحدة أن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، يعتزم عقد اجتماع حول سوريا يضم ممثلي عن الأطراف المعنية في منتصف أيلول القادم، بينما أعلنت الخارجية الأمريكية عن تعيين سفيرها السابق لدى العراق، جيم بيفري، بمنصب المستشار الخاص لوزير الخارجية، مايك بومبيو، بشأن سوريا.

وقالت ريم إسماعيل المتحدثة باسم دي ميستورا وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «من المقرر عقد الاجتماع في منتصف أيلول تقريباً، ولكن لا يمكنني تأكيد أي تاريخ محدد للاجتماع»، من دون أن تنطوي إلى المواضيع التي سيتم مناقشتها في الاجتماع.

وأسار سعدى إلى أن المكان الذي سكنت من ساهموا بفتح
الأوضاع الخدمية في المنطقة وضرورة العمل معًا من أجل
تأمين الخدمات للمواطنين، داعيًا إلى اعتماد ما سماه نظام
«الإدارة الذاتية» في المدن السورية والشمال السوري،
بحسب قوله. ورأى، أن «سورية الجديدة» يجب أن تكون
«تعددية لامركزية»، كما يجب على الحكومة السورية
والأطراف الأخرى «القبول بالشروط التي تتنص على بناء
سوريا تعددية لامركزية لأنها فقط من ستصل بسوريا إلى
بر الأمان». والأسبوع الماضي أكد الرئيس المشارك له مسد
رياض درار في مقابلة مع «الوطن»، أن جولة نقاشات ثانية
جررت بين وفد من «الجبل» والحكومة تركت حول «مفهوم
الإدارة المحلية وإمكانية المشاركة فيها والنظرية المستقبلية
لمفهوم الامركزية»، لافتًا إلى أن تلك النقاشات «تحتاج إلى
كثير من التروي لاتخاذ قرارات بشأنها، ومن ثم ترك الأمر إِ
لقاءات أخرى».

التحالف الدولي» تجّمع سُمّ التنظيم .. وواصل توسيع قواعده في الحسكة وحلب

الخش يستهدف داعش شرق الفرات.. ويرسل تعزيزات إلى بادية دير الزور

وعلم الاحتلال الأميركي مرات عديدة إلى نقل
القتيدين من داعش بمرور حياته من المناطق
التي كان ينتمي إليها الجيش العربي السوري
وحلفاؤه في مواجهة الإرهاب وكذلك الأمر حصل
في العراق خلال ممارسة التنظيم.
وواصل «التحالف» عمليات إدخال الآليات
المحمولة بمواد البناء والمعدات العسكرية
والآليات، بالتزامن مع مواصلته عمليات توسيع
قواعد العسكرية في محافظة الرقة وحلب.
ودخل أكثر من ٧٠ شاحنة تحمل المواد آتقة
الذكر، وسط توقعات أن تتواصل عملية دخول
الشاحنات خلال الأيام والأسابيع القادمة.
وفي ١٥ الجاري أدخل التحالف أكثر من ٢٥٠
شاحنة تحمل أسلحة ومعدات وعربات مدرعة
وآليات إلى مناطق سيطرة «قسد» حيث توجهت
هذه الشحنات التي قدمت من الحدود السورية
العراقية، إلى القواعد العسكرية التابعة للاحتجال
الأميركي والغربي في عدة مناطق في شرق نهر
الفرات.
وكانت تصريحات صدرت مؤخرًا عن الإدارة
الأميركية أكدت بناء قواتها المحتلة في سوريا.
في غضون ذلك نقلت مواقع إلكترونية معارضة
عن مصدر محلى أن عبوة ناسفة استهدفت
وفدًا أميركياً أثناء مروره من شارع الشهيد
باسل الأسد في مدينة الرقة، موضحاً أن العبوة
الشعب الكردي قاتل معتقال الشاب.

الأميركيين والفرنسيين في حقل العمر النقطي في دير الزور الذي حوله الاحتلال الأميركي إلى أكبر قاعدة عسكرية لهم في سوريا.

وببدأ هجوم داعش ليلة السبت، حيث زحف انفصاليو التنظيم على ثلاثة محاور وحاولوا التقدم تجاه المساكن بعد تفجير سيارة مفخخة، إلا أنهم تعرضوا لمقاومة من «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد «المدعومة من الولايات المتحدة الأميركيّة».

وتعرض المهاجمون لقصف طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٧٠ منهم ومدني يعمل في الحقل، وإصابة ٥ مدنيين آخرين.

وفي وقت لاحق، شن مسلحو داعش هجومين آخرين، بشكل متزامن على الموقع نفسه، واشتبكوا خاللها مع مسلحين كرد، يسيطرون على المنطقة منذ تشرين الأول الماضي.

وبعد تبادل لإطلاق النار، انسحب المهاجمون، ولم تعلق قوات «التحالف الدولي» على هذه الهجمات بعد.

من جهته، قال «المرصد» أمس: إن الحقل فيه أيضاً قيادات بارزة من «قوات سوريا الديمقراطية» - قسد «على رأسها القائد العام في دير الزور جيا كوباني، ولفت إلى وقوع خسائر بشرية في صفوف «التحالف» و«قسد».

وكانت التنظيم هاجم، مساكن للعسكريين في الجيش السوري موقع تنظيم داعش

الإرهابي في الجيب المحتضن فيه على الضفة الشرقية لنهر الفرات، وسط أبناء عن إرسال الجيش تعزيزات عسكرية إلى بادية دير الزور، على حين أرسل «التحالف الدولي» المزيد من التعزيزات لقواعده بعد تجرعه سوء التنظيم الذي رعاه ودعمه لسنوات. وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الجيش استهدف بعمليات قصف مواقع داعش في الضفاف الشرقية لنهر الفرات، ضمن الجيب الخاضع لسيطرة التنظيم والمتمثل بمنطقة الباغوز والسوسة والشعفة وهجين.

ولفت المرصد إلى أن الجيش نقل تعزيزات عسكرية كبيرة مؤلفة من مئات الجنود ومئات العربات والآليات والمعدات العسكرية واللوگستية، من مدينة الميادين الواقعة في غرب نهر الفرات، نحو منطقتي الدوير والكشمة، على طريق مدينة البوكمال، ضمن عملية تحصين متزايدة للموقع في بادية دير الزور، بعد تعرضاً لهاشرات الهمجات من تنظيم داعش، التي ترافقت مع استهدافات متباينة على محاور القتال.

وكانت التنظيم هاجم، مساكن للعسكريين